



Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)  
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

ISSN: 2707-7675

**Journal of University Studies for Inclusive Research**

**Vol.5, Issue 24 (2023), 12185- 12220**

**USRIJ Pvt. Ltd**

أثر برنامج تعليمي مستند لاستراتيجيات ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل في تنمية مهارات القراءة الناقد  
والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية

٢٠٢٢-٢٠٢٣

عناية بنت حسن القبلي  
مدير إدارة الإشراف التربوي

### الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي مستند لاستراتيجيات ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل في تنمية مهارات القراءة الناقد والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية. واشتملت عينة البحث على (١٥٠) طالبةً من طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية، خلال الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، تم تقسيمهن إلى مجموعة تجريبية (٧٥) طالبةً وأخرى ضابطة (٧٥) طالبةً. وتضمنت أدوات البحث اختبار مهارات القراءة الناقد، واختبار للتفكير الناقد. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في اختبار القراءة الناقد في التطبيق البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في اختبار التفكير الناقد في التطبيق البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

**الكلمات المفتاحية:** برنامج تعليمي، استراتيجيات، ما وراء المعرفة، الاستقصاء العادل، مهارات القراءة الناقد، التفكير الناقد، السعودية.



## The effect of an educational program based on metacognitive strategies and fair inquiry in developing critical reading and critical thinking skills for first year secondary school female students in Tabuk (Kingdom of Saudi Arabi)

### Abstract

The study aimed to identify the effect of an educational program based on metacognitive strategies and fair inquiry in developing critical reading and critical thinking skills for first year secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia. The research sample included (150) female students from the first grade of secondary school in Tabuk, Kingdom of Saudi Arabia, during the first semester of the academic year (2022-2023). They were divided into an experimental group (75) students and a control group (75) student. The research tools included a critical reading skills test, and a critical thinking test. The results showed that there were statistically significant differences between the two study groups in the critical reading test in the post application and in favor of the experimental group, and the results showed that there were statistically significant differences between the two study groups in the critical thinking test in the post application in favor of the experimental group.

**Keywords:** educational program, strategies, metacognition, fair investigation, critical reading skills, critical thinking, Saudi Arabia.

### المقدمة:

يعد التعلم عنصر أساسي للتربية وهو منطلق لدراسة وفهم حقيقة العقل البشري، فالسلوك الانساني في معظمه ناجم عن التعلم، وما من نشاط يخلو من التعلم فهو عملية أساسية في الحياة يسير معها ويمتد بامتدادها، ولم يتقدم مجتمع انساني الا بفضل التعلم. وتسعى نظريات التعلم المعرفية الى تقليص دور الحفظ والتكرار وإبراز دور الفهم من خلال استخدام الاستراتيجيات المعرفية، فالتعلم المعرفي ينظر الى الانسان باعتباره نشطاً فعالاً باحثاً عن المعرفة والتعلم ولذلك فهو ايجابي ويسعى الي تطوير معلوماته.

وأصبح من الضروري تدريب الطلاب على استخدام المستويات الأعلى للمعالجة المعرفية التي تعتمد على استخدام عمليات معرفية أعلى من تذكر الحقائق والمعلومات وفهمها وتطبيقها وهي ما يطلق عليها العمليات المعرفية العليا (Hirose, 2012). ويمكن للطلاب تمثل العمليات المعرفية العليا من خلال قدرتهم على التخطيط والمراقبة والسيطرة وتقويم تعلمه الخاص، وبالتالي العمل على تحسين اكتسابهم لعمليات التعلم

المختلفة، وتسمح أو تسهل البناء النشط للمعرفة، وتشجع العمليات المعرفية العليا الطلبة على ان يفكروا في عمليات تفكيرهم الخاص؛ فهي تساعدهم على تنمية التفكير المستقل، ومهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات (الروقي، ٢٠١٥).

وتُعد استراتيجيات ما وراء المعرفة من أهم موضوعات علم النفس المعرفي، لأنها تهتم بالأساليب التي يستخدمها الفرد للحصول على معرفة أو الحصول على المعلومات من بيئته، أو الحصول على المعلومات من خلال تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، بما تحتوي هذه البيئة من مثيرات وأفراد، وتتضمن العمليات المعرفية كل من الإحساس والانتباه والإدراك والذاكرة والتذكر والتفكير واللغة و حل المشكلات. فالعمليات المعرفية مجرد أنشطة يقوم بها الفرد لحل مشكلة معينة أو تحقيق التوافق مع موقف معين، وفيها يقوم الفرد باستثمار وظائفه العقلية في استجابة للموقف في إطار يتناسب مع السرعة والدقة مع طبيعة مثيرات الموقف أو الظروف المحيطة، ومن أهم الوظائف العقلية القدرة على التجريد والاستقراء والتذكر والقدرة على التحكم والسرعة في إعطاء أحكام عقلية منسقة مع اهتمامات الواقع المحيط، و القدرة على الاستدلال الاستقرائي، والقدرة على التنظيم والتخطيط والفهم والاستعداد و الطلاقة اللغوية (الزغول، ٢٠١٢).

ومن الاستراتيجيات التربوية التي تسهم في تحقيق نتائج أكاديمية متقدمة وتعمل على تحسين الأداء استراتيجية الاستقصاء العادل، حيث يقوم على أن المجتمع يتكون من أفراد مختلفين من حيث وجهات نظرهم واهتماماتهم، وفي هذا المجتمع يحدث تعارض بين القيم الاجتماعية التي يوجد حولها جدل، وهذا الجدل بحاجة إلى طريقة تمكن هؤلاء الأفراد من التفاهم فيما بينهم لتوضيح الاختلافات، واتخاذ موقف عقلائي، وهذا الموقف يجب أن يتسم بالعدل والشرف (نمر، ٢٠١٠).

ويعد استخدام استراتيجيات التدريس في المجال التربوي ذو أهمية لما لها من نتائج إيجابية، وأكثر المهارات التي تسعى استراتيجيات التدريس إلى تحقيقها لدى الطلبة هي القراءة الناقدة والتفكير الناقد. وتعد القراءة فناً لغوياً مهماً وفعالاً في حياة الأفراد جميعهم، ولم تعد القراءة في هذا العصر تقف عند الحدود التقليدية للمفهوم، بل تعالت وارتفعت لتخلق من القارئ طرفاً إيجابياً، ونشطاً. فقد اتسعت المجالات الكتابية وتعددت مصادرها لحد يصل إلى التناقض أحياناً، بما يدعو إلى عدم التسليم لكل ما هو مكتوب والخروج على قداسة الكلمة المكتوبة والوقوف عليها بتأنٍ، وإصدار الحكم عليها بصدق وفاعلية. (مصطفى، ٢٠١١)

فالقراءة وسيلة الإنسان للوصول إلى المعرفة، وبواسطة القراءة يتم نقل ثمرات العقل البشري من معارف وعلوم وخبرات، وبواسطة القراءة يستطيع القارئ أن يتمثل الأفكار والمفاهيم التي يتضمنها الموضوع المقروء ويعيد صياغته بعد عرضه على خبراته السابقة، ومن ثم يصل إلى الأفكار و المفاهيم الصحيحة لما يقرأ.

وترى الباحثة أنه في ظل تعدد مصادر المعلومات؛ مرئية كانت أو مسموعة، وبمواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت، والسرعة الكبيرة في انتشار المعلومات أيًا كان مصدرها، تبرز أهمية القراءة الناقدة وتدريب الطلاب على مناقشة ونقد تلك المعلومات؛ للتعرف على الغثِ منها والسمين، والمغلوطن منها والصحيح، وكشف الأفكار المضللة التي تهدف لنشر الخرافات والشائعات، وهدم المجتمعات كما يحدث من خلال كثير من القنوات الإعلامية الموجهة لذلك في عصرنا هذا؛ عصر الحروب الإعلامية، ويتفق هذا مع ما ذكره لافي (٢٠١٢) أنه يجب تدريب الطلاب على مناقشة ما يقدمه المؤلفون، والتنبؤ بما يريدونه، واستنتاج الأفكار التي تؤثر فيهم وقت كتاباتهم لموضوع معين، وما قد يصيبهم من ضعف في بيان الأسباب الداعية لموقف في قضية معينة.

ولقد لاحظت الباحثة خلال اطلاعها على الأطر النظرية التي تناولت القراءة الناقدة أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين القراءة الناقدة والتفكير الناقد؛ إذ يرى البلوي والصمادي (٢٠١٩) أن التفكير الناقد هو أداة القارئ في تناول النص المقروء، والقراءة الناقدة والتفكير الناقد يستدعيان جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها في ضوء مبادئ منطقية وانتقاء المناسب منها لحل مشكلة معينة، واستنتاج أساليب الدعاية المستخدمة، وتقييم المادة المقروءة بصورة منطقية بعيدة عن الرؤية الشخصية.

كما ترى البلوشي (٢٠١٣) أنه توجد علاقة بين مفهوم القراءة والتفكير في كونهما عمليتين عقليتين تعتمدان على المعرفة والفهم؛ فالقراءة تتمثل في معرفة الحروف، وفهم ما ورد في النص من معانٍ؛ والتفكير يتمثل في معرفة معلومات عن الموضوع المطروح أو المقروء لفهمه.

ووفقاً لما تذكره البلوشي (٢٠١٣) فتمتد علاقة تربط التفكير الناقد بالقراءة الناقدة من خلال تعريفاتهما فيعرف التفكير الناقد بأنه: القدرة على إدراك العلاقة المنطقية بين القضايا، وتفسير البيانات، واستخلاص النتائج والتعميمات بطريقة سليمة، وتقييم الأحكام والحجج. بينما تعرف القراءة الناقدة بأنها استخدام الطالب القدرات العقلية العليا كالتمييز والاستنتاج والتقييم، في تحليل النص المقروء ونقده والحكم عليه، ومن تعريف التفكير الناقد والقراءة الناقدة نستخلص أن القراءة الناقدة جزء من التفكير الناقد، ومظهر

من مظهره، وأنّ القراءة الناقدة آنيّة ومتزامنة ومتلازمة مع التفكير الناقد، وأن كلاً من التفكير الناقد والقراءة الناقدة يرتكز على استخدام المهارات العقلية العليا.  
**مشكلة الدراسة:**

بالرغم من الأهمية التي تحظىها القراءة الناقدة، وأثرها في تكوين سلوك الطلبة، لوحظ تعثر الكثير منهم في امتلاكها أثناء دراستهم، وتمثّل ذلك في عدم الدقة في تحليل النصوص القرآنية، والاستنتاجات غير الواقعية، والعشوائية في إصدار الأحكام، والتسرع بها. وهناك من الدراسات التي تشير إلى هذا الضعف في القراءة الناقدة لدى الطلبة ومنها دراسة الحدابي والأشول (٢٠١٢) والتي أشارت نتائجها إلى أن درجة امتلاك أفراد العينة لمهارات التفكير الناقد (كل مهارة على حدة والمهارات ككل) لم تصل إلى الحد المقبول تربويًا. هذا فيما يخصّ الدراسات التي أشارت بانخفاض مستوى الطلاب في مهارات القراءة الناقدة، وهناك من الدراسات أيضًا ما تشير نتائجها إلى انخفاض مستوى الطلاب في مهارات التفكير الناقد، فوفقًا لما تذكره البلوشي (٢٠١٣) أنّ القراءة الناقدة جزء من التفكير الناقد، ومظهر من مظهره، ولكونها متلازمة مع التفكير الناقد. وأشارت نتائج دراسة جناد (٢٠١٨) والتي أشارت نتائجها إلى انخفاض مستوى طلبة الصف الأول الثانوي على اختبار التفكير الناقد (لواطسون وجليس) في مجموع درجاتهم كليًا وفي مهاراته الفرعية أيضًا أقلّ من المعيار المحدد عالميًّا، وهو (٦٠٪) للطلاب في المرحلة الثانوية.

يتضح من العرض السابق لنتائج بعض الدراسات التي تناولت مستوى متغيري البحث التابعين (القراءة الناقدة والتفكير الناقد) أن هناك ضعفًا في كلا المتغيرين لدى الطلبة في المستويات التعليمية المختلفة؛ وهذا ما حدا بالباحثة الحالية للبحث في البرامج والاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تنمية مهارات كل من القراءة الناقدة والتفكير الناقد، ومن ثم إعداد برنامجًا تعليميًا؛ لذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة أثر برنامج تعليمي مستند لاستراتيجيات ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

#### سؤال الدراسة:

١. ما أثر برنامج تعليمي مستند لاستراتيجيات ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية؟
٢. ما أثر برنامج تعليمي مستند لاستراتيجيات ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية؟

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها بحثاً تطبيقياً يعنى بتنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ويمكن تحديد تلك الأهمية فيما يلي:  
أولاً- الأهمية النظرية أو العلمية:

1. يسهم البرنامج التعليمي المستخدم في هذا البحث في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
2. يسهم البرنامج التعليمي المستخدم في هذا البحث؛ في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
3. يعد هذا البحث رائداً في الجمع بين استراتيجيات ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل، ويعد كذلك من البحوث النادرة التي جمعت في متغيريها التابعين بين القراءة الناقدة والتفكير الناقد.

## ثانياً- الأهمية التطبيقية:

1. يقدم البحث الحالي اختباراً في مهارات القراءة الناقدة.
2. يقدم البحث الحالي برنامجاً تعليمياً قد يكون مدخلاً مناسباً للمساهمة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الناقد.

## المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

أوردت الباحثة في هذه الدراسة المصطلحات والتعريفات التالية:

- البرنامج تعليمي: تعرفه الربيعي (٢٠١٣): مخطط منظم يتضمن محتوى وأنشطة واستراتيجيات تدريسية ومهام لمجموعة من الطلاب، وأساليب تدريسية وتقويمية لتحقيق أهداف تعليمية مع مراعاة حاجة المتعلمين وخصائصهم في مدة زمنية محددة. وتعرفه الباحثة إجرائياً مجموعة من الخطوات والأسس والإجراءات والخبرات التعليمية المنظمة لبعض الأنشطة والمهام القائمة على استراتيجيات ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل بمادة اللغة العربية المقررة بهدف تنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الناقد المتضمنة بالوحدة الثانية (القراءة)، لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية.
- استراتيجيات ما وراء المعرفة: يعرف بريك (٢٠١٩) استراتيجيات ما وراء المعرفة بأنها قدرة الطلاب على تعلم الموضوعات الدراسية بالاعتماد على النفس، من خلال وضع خطة لتعلم كل موضوع

على حدة، مع الوعي بمراحل هذه الخطة، ومراقبة الذات أثناء تنفيذها، وتعديل مسار التعلم ذاتياً للحصول على أفضل النتائج. وتعرفه الباحثة إجرائياً بالاستراتيجيات التي تتبعها في تدريس مادة اللغة العربية لطالبات الصف الأول الثانوي والمتمثلة بالتمنجة، والتساؤل الذاتي، والتفكير بصوت عالٍ.

- **الاستقصاء العادل:** يعرف نمر (٢٠١٠) استراتيجية الاستقصاء العادل بأنها: إحدى النماذج التي تقوم على الاستقصاء، وهو يقوم على تبني وجهة نظر تجاه قضية ما، ثم تدعيم رأيه بالأدلة المنطقية من خلال استقصاء الحقائق بنفسه وتكوين المفاهيم والمبادئ العلمية، ليصبح عالماً مستقصياً للمعرفة. وتعرف الباحثة الاستقصاء العادل إجرائياً: استراتيجية تعليمية تتبعها في تدريس مادة اللغة العربية لطالبات الصف الأول الثانوي وتتضمن مجموعة من المهام يتم توظيفها في الموقف التعليمي التعليمي في صورة أنشطة استقصائية يتكون كل نشاط منها من مجموعة أنشطة يتخللها مجموعة من المهام؛ حيث تقوم الطالبة في الصف الأول الثانوي بفحص تلك المهام وتقسيمها واستنتاج الأفكار منها وتنظيمها والتحقق من صحتها.

- **القراءة الناقدة:** تعرفها منسي (٢٠١٥): هي نوع من القراءة المتقدمة، والتي تعتمد على المهارات العقلية العليا وبخاصة التفكير من أجل تمييز، واستيعاب، وإصدار أحكام حول المادة المقروءة. وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها نمط متقدم من القراءة يستهدف تنمية القدرات العقلية العليا من خلال خطوات وآليات تعمل على تحقيق مؤشرات، وتقاس في البحث الحالي بالدرجة الكلية المتحصلة على اختبار مهارات القراءة الجهرية.

- **مهارات القراءة الناقدة:** تعرف الباحثة مهارات القراءة إجرائياً بأنها أداء طالبات الصف الأول الثانوي في تحليل ونقد النص القرائي، والحكم عليه بسهولة، باستخدام مهارات التفكير العليا كمهارة التمييز والاستنتاج وربط الأسباب بالنتائج والقدرة على التقويم وإصدار الحكم، وتقاس في البحث الحالي بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في كل مهارة على اختبار مهارات القراءة الناقدة.

- **التفكير الناقد:** يعرفه المجلس الوطني للتميز في التفكير الناقد National Council for Excellence in Critical Thinking (NCECT): بأنه عملية منضبطة فكرياً لتمييز وتحليل وتقييم واستنتاج المعلومات التي تم جمعها من، أو التي تم الوصول إليها من خلال الملاحظة أو التجربة أو الاستبطان أو الاستنتاج أو الاتصال بالآخرين. وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه هو ذلك النوع

من التفكير الذي ينتج عنه الاستدلال على المعلومات ووجهات النظر وتحليلها واستقراءها واستنتاجها وتقييمها، وتتمثل في الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في اختبار التفكير الناقد.

- **مهارات التفكير الناقد:** تعرّف الباحثة مهارات التفكير الناقد إجرائيًا: بأنها مهارات التفكير العليا كالمهارة التحليل والاستقراء والاستنتاج والاستدلال والتقييم، وتتمثل في الدرجات التي تحصل عليها الطالبة في اختبار التفكير الناقد في كل مهارة من تلك المهارات.

#### حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الباحثة في حدودها على الآتي:

- **الحدود الزمانية:** تمّ تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).
- **الحدود المكانية:** اقتصرت على مدرستي الثانوية الثانية عشر و الثانوية الثانية بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** اقتصر تطبيق الدراسة على طالبات الصف الأول الثانوي.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البرنامج التعليمي المستند لاستراتيجيات ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل على وحدة القراءة من مقرر مادة اللغة العربية الأول الثانوي بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء الإطار النظري المتعلق باستراتيجيات ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل والقراءة الناقدة والتفكير الناقد، كما يستعرض هذا الجزء الدراسات السابقة ذات الصلة.

#### أولاً: الإطار النظري:

تسهم استراتيجيات ما وراء المعرفة في زيادة وعي الطالب بعمليات التفكير التي يقوم بها في أثناء التعلم، وزيادة قدرته على التحكم فيها، فمن خلال هذه الاستراتيجيات يقوم الطالب بتوليد عديد من الأفكار لحل مشكلة معينة، ويتدرب على استنتاج المعنى الكامن وراء المفاهيم والمبادئ. (مختار، ٢٠١٦)

ويذكر بريك (٢٠١٩) أنه يمكن رصد التعريفات التي تناولت مفهوم ما وراء المعرفة في اتجاهين، ينظر الأول منهما إلى ما وراء المعرفة على أنها معرفة الفرد بنشاطه العقلي؛ إذ تُعرّف بأنها المعرفة بالنشاطات والعمليات العقلية، وأساليب التعلم والتحكم الذاتي التي يستخدمها الطلاب قبل وأثناء وبعد القراءة ليصلوا للمعاني المتوفرة في المقروء. ويؤكد بيتي (Betty, 2009) أن مفاهيم ما وراء المعرفة، وفوق

المعرفة، والتمتيا معرفة، وما وراء الإدراك، والتفكير في التفكير، والوعي بالتفكير تستخدم جميعها بوصفها مترادفات لمفهوم Metacognition، الذي يقصد به معرفة الفرد المتعلقة بعملياته المعرفية والأنشطة الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي المستخدم في عمليات التعلم للتذكر والفهم والتخطيط والإدارة وحل المشكلات. ويشير مجول (٢٠١٥) إلى أهمية استراتيجيات ما وراء المعرفة والتي تسهم في زيادة الاهتمام بقدرة المتعلم على أن يخطط ويراقب ويسيطر ويقوم تعلمه الخاص، وبالنتيجة فهي تعمل على تحسين اكتساب المتعلمين لعمليات التعلم المختلفة، كما تهدف إلى زيادة قدرة الطلاب في تفحص كل ما يقرأونه ونقده، وتجعل الطلاب قادرين على مواجهة الصعوبات اثناء التعلم، وإعادة النظر في الأساليب والنشاطات الذهنية التي يستخدمونها.

وتحدد دامخي (٢٠١٦) استراتيجية ما وراء المعرفة في ثلاث مهارات تجتمع سوياً لتكون ما يطلق عليه التنظيم الذاتي، وتتمثل تلك المهارات في التخطيط، والمراقبة الذاتية المستمرة لمدى التقدم نحو إنجاز المهام المعرفية، بالإضافة إلى المهارة الثالثة والتي تتمثل في التقييم الذاتي. وتحدد الباحثة استراتيجيات ما وراء المعرفة المتضمنة في برنامج البحث الحالي في ثلاث استراتيجيات هي: النمذجة، والتساؤل الذاتي، والتفكير بصوت عالٍ. وفيما يلي وصف لهذه الاستراتيجيات والمستخدم في إعداد البرنامج التعليمي في البحث الحالي:

#### ١- استراتيجية النمذجة Modeling Strategy

يعرفها عبيد (٢٠٠٩) بأنها إستراتيجية تعليمية لإيصال المعرفة للمتعلمين يعرض فيها المعلم للمتعلمين طرقه في معالجة المعلومات بصوت مرتفع أثناء القيام بالإجراءات المتضمنة من أجل تعلم مهنة معينة، والتركيز على إبراز طرق المعلم في التفكير في التعلم والعمل على أن يضع المتعلمون أنفسهم في الإطار المرجعي للمعلم.

#### ٢- استراتيجية التساؤل الذاتي Self-Question Strategy:

يعرفها الصعيدي (٢٠١٢) بأنها مجموعة من الأسئلة التي يسألها المتعلم لنفسه أثناء معالجة المعلومات وهي تساعد على تكوين الوعي بعمليات التفكير لدى المتعلمين، وتجعل المتعلم أكثر اندماجاً مع المعلومات التي يتعلمها، وتتضمن إستراتيجية التساؤل الذاتي الأسئلة المفتوحة التي يصيغها المتعلم أثناء التعلم بنفسه قبل القراءة، وبعد الانتهاء من القراءة والأسئلة الموجهة والتي يسترشد بها المتعلم وينسج على نمطها بعض الأسئلة في أثناء عملية القراءة لتعينه على تحديد الإجابات من المادة المقروءة ومن أمثلتها:

ماذا يحدث لو؟ ما الذي يترتب على؟ نقاط الضعف؟ ما نقاط القوة؟ كما أن الاشتقاق الذاتي للأسئلة يسهل على المتعلمين استيعاب المادة الدراسية ويشجعهم على التفحص والتدقيق ويبقى على حيويتهم ونشاطهم في التعلم، كما ييسر اتخاذ قرارات مؤقتة قابلة للتعديل والتبديل ويجعلهم على استعداد للقيام بمزيد من الأنشطة المختلفة.

### ٣- استراتيجية التفكير بصوت عال Thinking Aloud Strategy:

تعرفها دامخي (٢٠١٦) بأنها إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، فالتفكير بصوت عالي عنصر أساسي في تعديل السلوك المعرفي للقراءة وحل المشكلات التي تصادف المتعلمين، وهي إستراتيجية تحليل ذاتي تقدم وسيلة للمتعلمين من أجل تحديد أنواع عمليات التفكير التي يستخدمونها أثناء أداء المهام التعليمية، كما تعد تقنية لتجسيد عمليات تفكير الفرد أثناء انشغاله في مهمة تتطلب التفكير، حيث يقول المتعلم بصوت مرتفع كل المعلومات والأفكار التي تحدث عند أداء مهمة ما، وتقوم إستراتيجية التفكير بصوت عال على حث المتعلمين على القيام بمساءلة أنفسهم قبل بدء الانشغال بحل المشكلة وأثناء الحل وبعد الانتهاء منه بصورة متكررة للاستيضاح حول ما ينوون فعله أو ما يفعلونه أو ما قاموا بفعله، وذلك من أجل إبقاء وعيهم بمسار تفكيرهم في مستوى اليقظة والتركيز المطلوبين لتنفيذ أنشطة التفكير بفاعلية.

#### استراتيجية الاستقصاء

عند دراسة مفهوم الاستقصاء يلاحظ أن هناك عدة مرادفات لهذا المفهوم كالتفكير الناقد والتفكير التأملي، وكذلك يكون مرادفًا لطرائق التدريس مثل: طريقة حل المشكلات والاستقراء، ولكن في الحقيقة أن هذه المفاهيم لا تعني شيئاً واحداً ولكن هناك خصائص مشتركة بينهما (زاير، ٢٠١٢). ويعرف الخطيب (٢٠١١) الاستقصاء بأنه: أحد الطرق التي نفهم بها الخبر ويتطلب الاستقصاء التفكير ويضع التدريس الاستقصائي الطلبة في مواقف تتطلب منهم أن يمارسوا بها العمليات العقلية التي يتكون منها الاستقصاء. وكذلك يتطلب منهم أن يستخلصوا بأنفسهم المعاني والخبرات التي يمرون بها. ويعرف أبو رومية (٢٠١٢) الاستقصاء عملية لمحاولة حل مسألة جديدة أو غير مألوفة بواسطة البحث عن معلومات، وحقائق ثابتة، وفحص واختيار المعلومات وتنظيمها وتوسيعها، وعمل استنتاجات فيما يتعلق بالمشكلة، من فحص هذه النتائج؛ لاختبار صحتها وللوصول إلى استنتاج وتعميم النتائج وعرض صورة نهائية حول حل هذه المشكلات.

ويعرف الصعيدي (٢٠١٢) الاستقصاء العادل بأنه استراتيجية تدريس تتناول بعض القضايا الجدلية بطريقة استقصائية وذلك من خلال طرح القضية الجدلية على الطلبة وتقسيمهم إلى مجموعات ثم تأتي مرحلة جمع المعلومات وتليها مرحلة مناقشة المعلومات والآراء وبعد ذلك تتم المناظرة بين الفريق المؤيد للقضية والفريق المعارض، وذلك للوصول إلى رأي واحد يدعم أهداف الدرس، وتتمثل المرحلة الأخيرة بتطبيق ما تعلمه الطالب.

### خطوات التدريس وفقاً لاستراتيجية الاستقصاء العادل:

تحدد الباحثة خطوات أو مراحل الاستقصاء العادل في ضوء تعريف خليفة (٢٠١٣) في:

١. تقسيم الطلبة إلى مجموعتين تتبنى كل مجموعة منهما وجهة نظر معينة تجاه القضية أو الموضوع محل الجدل.
٢. قيام الفريقين بالبحث والتقصي للتعرف على جوانب القضية أو الموضوع محل الجدل.
٣. تحديد كل فريق للتبريرات والحجج التي تدعم وجهة نظره.
٤. اختيار هيئة محكمين من الطلاب، يكون دورها مناقشة وجهات نظر كلا المجموعتين والحكم بينها.
٥. المناظرة بين الفريقين.
٦. الوصول إلى رأي واحد والاتفاق عليه بحيث يدعم أهداف الدرس.

### القراءة الناقدة:

- يذكر البلوي والصمادي (٢٠١٩)، أنه يمكن النظر لمهارات لقراءة الناقدة من عدة جوانب كما يلي:
- ١- باعتبارها نشاطاً عقلياً؛ حيث يقوم به القارئ أثناء القراءة من خلال تحليله للمقروء، وتفاعله معه وفهمه والحكم عليه في ضوء معايير معينة. (الروقي، ٢٠١٥)
  - ٢- باعتبارها مهارة مركبة حيث يرى لافي (٢٠١٢) أن القراءة الناقدة عبارة عن مجموع عدة مهارات لتقويم المادة المقروءة، والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية، مما يستدعي من القارئ فهم المعاني المتضمنة في النص المقروء، وتفسير دلالاته تفسيراً منطقياً مرتبطاً بما يتضمنه من معارف.
  - ٣- من حيث ارتباطها بالتفكير الناقد؛ حيث يعرفها علي (٢٠٠٩) بأنها نوع من القراءة الذي يستند إلى التفكير الناقد، والتي تساعد المتعلم على تصحيح تفكيره بنفسه، وتجعله يفكر بطريقة عقلانية، ويحل ما يعرفه ويفهمه ويسيطر عليه، فضلاً عن تمكينه من التفكير بمرونة وموضوعية وتجعله قادراً على

إصدار الأحكام الناقد. وتحدد محمد (٢٠٠٨) مهارات القراءة الناقد في سبع مهارات: مهارة تحديد هدف الكاتب. والتمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية. والقدرة على استنتاج المعاني الضمنية. والقدرة على التمييز بين الحقائق والآراء. والقدرة على ربط الأسباب بالنتائج. والقدرة على التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة. والقدرة على إصدار الحكم على النص المقروء.

### التفكير الناقد

تتضح أهمية التفكير الناقد للمتعلم في مساعدته على التكيف مع الأوضاع المتغيرة في المجتمع الذي يواجه تغيرات سريعة في جميع مجالات الحياة والذي يضع الأفراد ضمن تحديات تتطلب المواجهة والمعالجة، ويؤدي إلى فهم أعمق للمشكلات؛ مما يساعد المتعلم على صنع القرار المناسب، وزيادة قدرته على التمييز بين الحقائق والآراء والتأكد من صحة المعلومات (الزغلول، ٢٠١٢). ويعرف كوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2014) التفكير الناقد بأنه: عملية عقلية تتطلب مهارة في تمييز وتفسير وتقييم واستنتاج وتحليل المعلومات للوصول إلى إجابة أو استنتاج.

ويذكر العتوم والجراح وبشارة (٢٠١٠) أن هناك عدد من المعايير والمواصفات التي يجب توافرها في التفكير الناقد عند معالجة أي موضوع، وذلك لإرشاد المعلمين والمتعلمين للتأكد من فاعلية التفكير الناقد والقدرة على الارتقاء إلى مستوى متطور بما يتناسب مع خصائص المفكر الناقد وهي: الوضوح، والصحة، والدقة، والترابط بين عناصر الموضوع، وعمق التفسير والتنبؤ، والاتساع في تناول المشكلة، وأن يكون التفكير منطقيًا.

### ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة:

تستعرض الباحثة فيما يلي بعض الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة مرتبة زمنياً من الأقدم للأحدث.

#### الدراسات التي استهدفت تنمية مهارات القراءة الناقد

دراسة البيكي (Albeckay, 2014) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج مبتكر في القراءة الناقد في تطوير مهارات القراءة الناقد لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى في ليبيا. في ضوء المنهج شبه التجريبي، وقد تم اختيار العينة بشكل عشوائي من جامعة سبها في ليبيا وقسمت بالتساوي إلى مجموعتين (التجريبية والضابطة)؛ حيث درس الطلاب في المجموعة التجريبية باستخدام برنامج القراءة الناقد CR الذي تم تطويره في من قبل الباحث، بينما تلقى طلاب المجموعة الضابطة فهم القراءة باستخدام منهج تدريبي وطريقة ترجمة قواعد اللغة، والتي هي علم أصول التدريس السائد في ليبيا. وتوصلت النتائج إلى فاعلية التدخل

ببرنامج القراءة الناقدة المبتكر في مساعدة طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية على تطوير قدراتهم على فهم القراءة.

وفي دراسة دامخي (٢٠١٦) والتي استهدفت الكشف عن مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض الاستراتيجيات الميتامعرفية في تنمية مهارات القراءة الناقدة، لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي بمجموعتين تجريبية وضابطة، وتكونت المجموعة التجريبية التي تدرس وفقاً لاستراتيجيات ما وراء المعرفة من (٣٠) تلميذاً، وعينة المجموعة الضابطة التي تدرس وفقاً للمنهج الاعتيادي من (٢٩) تلميذاً، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار لمهارات القراءة الناقدة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مهارات القراءة الناقدة في القياس البعدي، تعزى لتطبيق البرنامج التدريبي والقائم على بعض الاستراتيجيات الميتامعرفية.

دراسة الحوامدة (٢٠١٦) والتي استهدفت التعرف على فاعلية إستراتيجية قائمة على تعليم التفكير (TIPS) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في محافظة إربد بالأردن، وقد تكون أفراد الدراسة من (١٠٩) طالباً وطالبة، واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وتمثلت العينة التجريبية والتي درست باستراتيجية (TIPS) من (٢٨) طالباً و(٢٦) طالبة، أما المجموعة الضابطة والتي درست بالمنهج الاعتيادي، فاشتملت على (٢٨) طالباً و(٢٧) طالبة، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار مهارات القراءة الناقدة لقياس (التمييز، تحديد أوجه الشبه والاختلاف، العلاقة بين الأسباب والنتائج، عمل استنتاجات)، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فرقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء عينة الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة حسن (٢٠١٨) والتي استهدفت بناء برنامج قائم على مدخل القراءة التشاركية وقياس فاعليته على تنمية مهارات القراءة الناقدة، والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف الأول الثانوي. ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي، وتم بناء اختبار لقياس مهارات القراءة الناقدة، كما قامت الباحثة ببناء برنامج قائم على مدخل القراءة التشاركية، واعتمدت الباحثة مقياس أداة جاهزة لقياس الاتجاه نحو القراءة. تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة موزعة على مجموعتين: إحداها ضابطة بلغ عددها (٤٠) طالبة، تعلمت بالطريقة التقليدية، والأخرى تجريبية، بلغ عددها (٤٠) طالبة، تعلمت بطريقة مدخل القراءة التشاركية، خضع جميع أفراد عينة الدراسة إلى اختبار قبلي واختبار بعدي لمهارات القراءة الناقدة، وكذلك تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو القراءة، كشفت نتائج الدراسة عن وجود

فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة فارابوم وسيثيتيكول (Varaporn, & Sitthitikul, 2019) والتي استهدفت معرفة أثر استخدام المهام متعددة الوسائط في تنمية قدرات الطلبة في الجامعات التيلاندية على القراءة الناقدة واتجاهاتهم نحوها، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي وتمثلت عينة البحث من مجموعة من الطلبة الجامعيين تم اختيارهم بشكل عشوائي وتقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وتمثلت أدوات البحث بمقياس القراءة الناقدة إضافة إلى الاستبانات والمقابلات شبه المنظمة. وقد كشفت النتائج عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية في مقياس القراءة الناقدة، كما وأشارت نتائج المقابلات والاستبانات أن استراتيجية المهام متعددة الوسائط لم تساعد الطلبة على ممارسة مهارات القراءة الناقدة فقط؛ بل وساهمت في تعزيز دوافعهم الذاتية واستقلالية التعلم لديهم مما أدى إلى نمو اتجاههم نحوها.

#### ثانياً: الدراسات التي تستهدف تنمية مهارات التفكير الناقد

دراسة لونجو (Longo, 2012) والتي استكشفت تأثير برنامج علمي قائم على الاستقصاء على مهارات التفكير النقدي ومهارات العملية العلمية والإبداع والتحصيل في مادة العلوم لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتمثلت عينة في طلاب الصف السادس والسابع، تكونت عينة الدراسة من ٨٥ طالباً في الصف السادس و١٤١ من طلاب الصف السابع وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات، الصف السادس مجموعتين تجريبية (٤٧) طالباً درسوا بالاستقصاء، والضابطة (٣٨) بالطريقة التقليدية، والصف السابع تجريبية عددهم (٨٣) طالباً درسوا بطريقة (FAST)، والضابطة وعددهم (٥٨) درسوا بالطريقة التقليدية، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار في التفكير الناقد، واختبار في التفكير الإبداعي واختبار في التحصيل في مادة العلوم. وتمت مقارنة درجات هؤلاء الطلاب في برنامج العلوم القائم على الاستقصاء بهؤلاء الطلاب في الفصل الدراسي للعلوم التقليدية لتحديد تأثير كل طريقة من طرق تقديم التعليم، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لاستراتيجية الاستقصاء العادل عن طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية.

دراسة عبد الأمير (٢٠١٣) التي تناولت فاعلية التدريس بنموذج الاستقصاء العادل في التحصيل والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في علم الأحياء. تم اختيار عينة الدراسة قصدياً والتي تمثلت بـ(متوسطة حمورابي للبنين) التابعة للمديرية العامة لتربية الديوانية، حيث بلغ عدد الطلاب (٧٠) طالباً

موزعين بين شعبتين وتم اختيار شعبة (ب) عشوائياً (بالتعيين عن طريق القرعة) لتمثل المجموعة التجريبية وقد ضمت (٣٥) طالباً درسوا وفق نموذج الاستقصاء العادل، أما المجموعة الضابطة والتي تمثلت بطلاب شعبة (أ) فقد تكونت من (٣٥) طالباً أيضاً درسوا وفق الطريقة الاعتيادية. فيما يتعلق بأدوات الدراسة تم بناء أداتي الدراسة الأداة الأولى تمثلت باختبار تحصيلي، أما الأداة الثانية فقد تمثلت باختبار للتفكير الناقد. أظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق نموذج الاستقصاء العادل على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في اختباري التحصيل والتفكير الناقد.

دراسة الوداعي (٢٠١٧) التي تناولت أثر استخدام دورة التعلم الخماسي (5E's) تنمية مستوى مهارات التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية في اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الشبه تجريبي، حيث تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين المجموعة التجريبية عددهن (٣٠) طالبة، والمجموعة الضابطة عددهن (٣٠) طالبة، وأعدت الباحثة اختبار التفكير الناقد في المفاهيم النحوية باللغة العربية بوحدة "النحوية" من منهج المستوى الأول الثانوي، وقد توصل البحث إلى نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد عند مهارات (الاستنتاج، والاستدلال، والتفسير، والتقييم)، وكذلك في الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة شرف الدين (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية دمج برنامج الكورت لتدريس القراءة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف السابع بدولة قطر، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) طالباً، وتم تدريس المجموعة التجريبية من خلال برنامج الكورت الأول (توسيع مجال الإدراك) وتشتمل على (٣٣) طالباً. أما المجموعة الضابطة فتم تدريسها وفق الطريقة التقليدية، وتشتمل على (٣٠) طالباً. وتمثلت أداة الدراسة في اختبار التفكير الناقد، وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء طلبة المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الناقد في الاختبار البعدي، مما يشير إلى فعالية دمج برنامج الكورت لتدريس القراءة في تنمية مهارات التفكير الناقد.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة ظهر أن الدراسة الحالية تتفق مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي، كما في دراسة البيكي (Albeckay, 2014) ودامخي (٢٠١٦) والحوامدة (٢٠١٦)، ولونجو (Longo, 2012) ودراسة عبد الأمير (٢٠١٣) وغيرها. وباطلاع الباحثة على مجموعة من

الدراسات السابقة العربية والأجنبية، فقد لاحظ أن بعضها استهدفت القراءة الناقدة كما في دراسة كل من الحوامدة (٢٠١٦)، وحسن (٢٠١٨)، ودراسة فارابوم وسيثتيكول (Varaporn, & Sitthitikul, 2019) وغيرها. في حين استهدفت دراسات أخرى التفكير الناقد كما في دراسة كل من الوداعي (٢٠١٧)، وشرف الدين (٢٠١٩) وغيرها.

### موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

يعد البحث الحالي - في حدود علم الباحثة- من أوائل البحوث العربية التي جمعت بين استراتيجيات ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل في برنامج تعليمي، ودراسة أثره على كل من مهارات القراءة الناقدة، ومهارات التفكير الناقد كمتغيرين تابعين تربطها علاقة إيجابية. ويستمد البحث الحالي تقوده من خلال متغيراته لكونه ينفرد في الربط بين متغيراته، فاعتماد برنامج تعليمي يجمع بين استراتيجيات ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل معاً كمتغير مستقل، ومهارات القراءة الناقدة ومهارات التفكير الناقد كمتغيرين تابعين، لم يسبق الربط بينهم في أي من الدراسات السابقة، وهذا ما يعطي للبحث الحالي أهمية كبيرة باعتباره البحث الأول الذي يربط بين تلك المتغيرات. وقد ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في بناء وتدعيم الإطار النظري للدراسة الحالية، وصياغة مشكلة الدراسة وفرضياتها، وبناء أداة الدراسة.

### الطريقة والإجراءات:

تناول هذا الجزء وصفاً لمنهج الدراسة وأفرادها، والأدوات المستخدمة فيها مع إجراءات التحقق من صدقها وثباتها، إضافة إلى إجراءات تطبيق الدراسة، ومتغيراتها التابعة والمستقلة، والأساليب الإحصائية، وفيما يلي عرض لكل منها.

### منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، وحيث أن الباحثة تتعامل مع فصول دراسية قائمة، فإن التصميم الملائم في هذه الدراسة الحالية هو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة غير المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي، وهو أحد التصاميم شبه التجريبية والذي تخضع فيه إحدى المجموعتين للمتغير التجريبي (المجموعة التجريبية) بينما تعزل الأخرى عن هذا المتغير (المجموعة الضابطة).

## أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من جميع طالبات الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية، حيث بلغ عدد طالبات شعب الصف الأول الثانوي بإحدى المدارس الثانوية (١٤٨) طالبة و (٧٠) طالبة في مدرسة أخرى خلال الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٢/٢٠٢٣. وقامت الباحثة باختيار مدرسة الثانوية الثانية عشر و مدرسة الثانوية الثانية بصورة قصديه للأسباب التالية: تواصل الباحثة مع إدارة المدرستين بحكم عملها في إدارة الاشراف التربوي في محافظة تبوك، مما يسهل عليها متابعة إجراءات تجربة الدراسة فيها، كما أن وجود الشعبتين في المدرسة نفسها يساعد على تكافؤ المجموعات في المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي؛ بالإضافة لتعاون إدارة المدرسة مع الباحثة وتسهيل المهمة لتجربة الدراسة، وتوافر الإمكانيات الفنية والإدارية لتطبيق الدراسة فيها.

وقامت الباحثة بتطبيق الدراسة على (١٠٠) طالبة في الثانوية الثانية عشر و (٥٠) طالبة في الثانوية الثانية، حيث قامت باختيار شعبتين من الصف الأول الثانوي فيها وتوزيعها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وذلك بطريقة التعيين العشوائي. وتم تدريس المجموعة التجريبية الوحدة الدراسية في ضوء استراتيجيتي ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل، وعددها (٧٥) طالبة، أما المجموعة الضابطة والتي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية فقد بلغ عدد أفرادها (٧٥) طالبة.

## أداتا الدراسة:

استخدمت الدراسة أداتين هما: اختبار مهارات القراءة الناقدة، واختبار التفكير الناقد. وفيما يلي تفصيلهما.

- **اختبار مهارات القراءة الناقدة:** ويهدف إلى قياس مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الوحدة الثانية (القرائية) من منهج اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وذلك في التطبيقين القبلي والبعدي. وقامت الباحثة ببناء اختبار القراءة الناقدة، وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بمهارات القراءة الناقدة كدراسة محمد (٢٠٠٨)، وتمثلت مهارات الاختبار بسبع مهارت هي: مهارة تحديد هدف الكاتب، والتمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية، والقدرة على استنتاج المعاني الضمنية، والقدرة على التمييز بين الحقائق والآراء، والقدرة على ربط الأسباب بالنتائج، والقدرة على التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة، والقدرة على إصدار الحكم على النص المقروء.

وتكون الاختبار من (٢٨) سؤالاً، تم توزيعها على مهارات الاختبار. وتم احتساب الزمن اللازم للإجابة على اختبار مهارات القراءة الناقدة خلال رصد الزمن الذي أنهت فيه (٨٠٪) من طالبات العينة الاستطلاعية، وكان الوقت المستغرق بين أبطأ طالبة وأسرع طالبة (٥٠، ٦٠ دقيقة على التوالي) وبذلك يكون متوسط الزمن (٥٥) دقيقة بالإضافة إلى (٥) دقائق لقراءة التعليمات، فيكون الزمن الإجمالي (٦٠) دقيقة. واتبعت الباحثة نظام تقدير الدرجات التالي: درجة واحدة للإجابة الصحيحة، ولا شيء للإجابة الخاطئة؛ حيث تختار الطالبة إجابة واحدة من عدة إجابات. والملحق رقم (١) يبين ذلك.

- **اختبار التفكير الناقد.** اعتمدت الباحثة اختبار التفكير الناقد من إعداد (فارس، ٢٠١٧) وعدلته الباحثة للمملكة العربية السعودية، ويهدف إلى قياس مهارات التفكير الناقد (التحليل، الاستقراء، الاستنتاج، الاستدلال، التقويم). ويتكون الاختبار من أربعين فقرة، لكل فقرة أربعة بدائل، واحدة منها صحيحة، وتوزع فقرات الاختبار على مهارات التفكير الناقد الخمس، ويستغرق أداء الاختبار نحو (٥٠) دقيقة. ويتكون الاختبار من (٤٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد موزعة على خمس مهارات وتم إعطاء درجة واحدة لكل فقرة صحيحة ودرجة (صفر) للفقرة الغير صحيحة وبذلك تراوحت العلامات الكلية بين (صفر - ٤٠)، والملحق رقم (٢) يبين ذلك.

#### صدق أدوات الدراسة:

تم التأكد من الصدق الظاهري لأداتي الدراسة عن طريق عرضهما على (١١) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم والمناهج والتدريس في بعض الجامعات السعودية. وفي ضوء ملاحظات المحكمين قام الباحث بإعادة صياغة بعض العبارات واستبعاد بعض العبارات الغامضة، حيث أبدى المحكمون مقترحاتهم فيما له علاقة بطبيعة الفقرات ولغتها وملاءمتها في القياس. وبناء عليه فقد تم تحديد اختبار القراءة الناقدة ليكون (٢٨) سؤالاً، واختبار التفكير الناقد (٤٠) فقرة.

#### ثبات أدوات الدراسة:

قامت الباحثة باستخراج ثبات أداتي الدراسة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) وذلك بتطبيقهما على عينة من خارج الدراسة بلغت (٣٠) طالبة بفارق زمني مدته أسبوعان، وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون. وبلغ معامل الثبات لاختبار القراءة الناقدة ككل (٠,٩١). أما معامل الثبات لاختبار التفكير الناقد فبلغ (٠,٩٠). ويعدان مناسبان لأغراض الدراسة

## البرنامج التعليمي

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والكتابات النظرية التي تناولت تنمية مهارات القراءة الناقد والتفكير الناقد، تم تحديد الاستراتيجيات التي يتضمنها البرنامج وتشمل: استراتيجيات ما وراء المعرفة، واستراتيجية الاستقصاء العادل.

وقامت الباحثة بتصميم برنامجها التعليمي وبما يتناسب مع عينة الدراسة وأدواتها، وتضمن البرنامج استراتيجيات ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل. واستطاعت الباحثة لكونها مديرة إدارة الإشراف التربوي في إدارة تعليم تبوك، أن تتخير معلمة للغة العربية تقوم بالتدريس للصف الأول الثانوي، ثم قامت المعلمة وإشراف من الباحثة بتدريب الطالبات على البرنامج من خلال النصوص القراءة المتضمنة بالمنهج، ثم تم تدريبهن على نقد المقروء، وذلك بإكساب الطالبات الطرق الصحيحة والفعالة في بناء وتنمية مهارات القراءة الناقد والتفكير الناقد لديهن. ويهدف البرنامج التعليمي إلى قياس أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل في تنمية مهارات القراءة الناقد والتفكير الناقد.

وحددت الباحثة النصوص القرائية بالاعتماد على منهج القراءة المتضمن بكتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي والمقرر من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى نص قرائي بعنوان (وصية إلى ولدي، للأديب مصطفى لطفي المنفلوطي)، وذلك لاحتوائه على مهارات تثري تدريب الطالبات على مهارات القراءة الناقد والتفكير الناقد، وهذا ما أكدته الخبراء في مادة اللغة العربية بإدارة تبوك التعليمية، وتم اختيار الموضوعات التي يمكن أن تزيد من دافعية الطالبات للإقبال على قراءتها وممارسة مهارات القراءة الناقد والتفكير الناقد من خلالها. ولتطبيق البرنامج وتجريبه خصصت الباحثة (١٣) أسبوعاً للتدريب على البرنامج، بواقع (١٣) جلسة تدريبية، كل جلسة يتم الانتهاء منها خلال أسبوع، وتستغرق كل جلسة تدريبية نحو ثلاث ساعات تقريباً، وبذلك يكون إجمالي زمن البرنامج (٣٩) ساعة تقريباً.

**إجراءات تطبيق الدراسة:**

تم إجراء الخطوات التالية:

١. اختيار المدرستين قصدياً. ومن ثم اختيار مجموعتين من الطالبات ضابطة وتجريبية عشوائياً.

٢. تم تطبيق اختبار القراءة الناقدة والتفكير الناقد على المجموعتين التجريبية والضابطة.
٣. قامت المعلمة بتنفيذ دروس الوحدة التجريبية المختارة باستخدام استراتيجيتي ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل من خلال خطة عامة لتطبيق الدروس المختارة وتحضيرها كدليل إرشادي، بالإضافة إلى التحضير والإعداد بالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة.
٤. تم تطبيق اختبائي القراءة الناقدة والتفكير الناقد (بعدياً) على المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة فور الانتهاء من التدريس.
٥. قامت الباحثة بتصحيح استجابات الطالبات على الاختبارات القبليّة والبعديّة.
٦. جمع البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيّة (SPSS) وذلك للإجابة عن سؤالي الدراسة.

#### متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

#### المتغير المستقل:

طريقة التدريس ولها مستويان

(١) استراتيجيتي ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل.

(٢) الطريقة الاعتيادية.

#### المتغيرات التابعة:

مهارات القراءة الناقدة ومهارات التفكير الناقد .

## تصميم الدراسة :

<b>G1</b>	O1 O2	X	O1 O2
<b>G2</b>	O1 O2	-	O1 O2

- ١G : المجموعة التجريبية (استراتيجيتي ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل).  
 ٢G : المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية).  
 ١O : اختبار القراءة الناقد سيطَّق قبلياً وبعدياً.  
 ٢O : اختبار التفكير الناقد سيطَّق قبلياً وبعدياً.  
 X : التدريس باستخدام العمليات المعرفية العليا .

## المعالجة الإحصائية:

تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك للإجابة عن سؤالي الدراسة وعلى النحو الآتي: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المشترك (ANCOVA).

## نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة وذلك من خلال الإجابة عن سؤال الدراسة:  
 الإجابة المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته: ما أثر برنامج تعليمي مستند لاستراتيجيات ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل في تنمية مهارات القراءة الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على اختبار القراءة الناقد القبلي/البعدي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات القراءة الناقدة القبلي / البعدي

الرقم	المتغيرات	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	التجريبية	75	8.57	4.36	20.13	4.06
٢	الضابطة	75	8.17	3.87	15.90	4.63

يتضح من الجدول (١) وجود فرق ظاهري بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طالبات الصف الأول الثانوي على اختبار التفكير القراءة الناقدة القبلي والبعدي بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث يلاحظ أن المتوسط الحسابي القبلي لعلامات أفراد المجموعة التجريبية القبلي بلغ (8.57) والانحراف المعياري (4.36)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعلامات الطالبات على اختبار القراءة الناقدة البعدي (20.13) والانحراف المعياري (4.06).

وفي المقابل بلغ المتوسط الحسابي لعلامات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية على اختبار القراءة الناقدة القبلي (8.17) والانحراف المعياري (3.87)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعلامات طالبات المجموعة الضابطة البعدي (15.90) والانحراف المعياري (4.63). ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0,05$ ) تم تطبيق تحليل التباين (ANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل على النحو الآتي:

الجدول (٢) تحليل التباين المشترك لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار القراءة الناقدة البعدي

الرقم	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	حجم الاثر
١	التطبيق القبلي	573.362	1	573.362	61.803	0.00	0.520
٢	الطريقة	230.978	1	230.978	24.897	0.00	0.304

			9.277	57	528.805	الخطأ	٣
				59	1370.983	الكلية	٤

\*دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٢) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية (التي استخدمت استراتيجيتي ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل) والمجموعة الضابطة ( الطريقة الاعتيادية) على مهارات القراءة الناقدة حيث بلغت قيمة ف (61.803) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ). وقد كان هذه الفرق لصالح طالبات المجموعة التجريبية، كما يتضح ذلك من المتوسطات الحسابية المعدلة المبينة في الجدول (3).

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار

#### التفكير الناقد البعدي

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	العدد	المجموعة	الرقم
0.556	19.98	75	التجريبية	١
0.556	16.05	75	الضابطة	٢

يبين الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (19.98) بينما كان للمجموعة الضابطة (16.05)، مما يدل على ان التدريس باستخدام استراتيجيتي ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل أسهم في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوي. ولمعرفة حجم الأثر تم حساب مربع ايتا ( $\eta^2$ ) لاختبار مهارات القراءة الناقدة وبلغ (٠,٥٢٠) وبذلك يمكن القول أن 52% من التباين في مهارات القراءة الناقدة بين المجموعة التجريبية والضابطة يعود لطريقة التدريس باستخدام استراتيجيتي ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل.

وتعزي الباحثة تفوق طالبات المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الناقدة إلى ما اشتملت عليه استراتيجيتي ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل من أساليب وأنشطة ومواقف تفاعلية شجعت الطالبات وحفزتهم على استدعاء خبراتهم ومعارفهم السابقة من خلال وضع توقعات لما قد يحتويه النص القرآني من

معلومات وحقائق، إضافة إلى ما تحتويه استراتيجية ما وراء المعرفة من استراتيجيات فرعية (النمذجة، والتساؤل الذاتي، والتفكير بصوت عال) واستراتيجية الاستقصاء العادل والتي حفزت الطالبات على التقصي والبحث عن المعلومات والحقائق التي تدعم وجهات نظرهن ليتمكّن من منافسة الفريق الآخر لدحض وجهات نظره بالحجة والبينة والدليل، ولقد قامت هاتين الاستراتيجيتين بالتعريف بالاستراتيجيات الفرعية ومهاراتها والمؤشرات السلوكية الدالة عليها ووجود مجموعة من التّدريبات والأنشطة التي تسعى لتنمية مهارات القراءة الناقدة، وأدى ذلك إلى زيادة دافعية الطالبات، وإحساسهن بالمسؤولية واندماجهن في الأنشطة التي يتضمنها البرنامج. وقد تعزى هذه النتيجة إلى عملية التفاعل بين السياق اللغوي للنص والسياق العقلي للطالب، وتكامل لمعرفة الجديدة مع المعرفة السابقة، فاستراتيجية الاستقصاء العادل عملت على تنشيط الخبرات السابقة، واستدعاء المعرفة السابقة، واستراتيجية التساؤل الذاتي التي يستخدمها الطلبة كشفت عن مدى فهمهم لما يقرؤون. يضاف إلى ذلك النّشاطات المتنوعة التي تضمنها البرنامج أدت إلى زيادة التفاعل الصّفي، وتبادل الأفكار، ومناقشة الآراء، وهذا شجع الطالبات على طرح أفكارهن والتعبير عن آرائهن بكل جرأة في بيئة صافية نشطة يسودها الاحترام المتبادل، والاستماع لوجهات النظر المختلفة والموازنة والمقارنة والترجيح؛ وهذا أدى إلى رقي تفكيرهن وتطور تعلمهن اللغوي.

وانتقلت هذه النتيجة مع جميع الدّراسات التي استخدمت برنامجًا يتضمن استراتيجيات ما وراء المعرفة كمتغير مستقل في تنمية مهارات القراءة الناقدة كمتغير تابع، كدراسات البيكي (٢٠١٤)، والدامخي (٢٠١٥) ومحمد (٢٠١٧) وحسن (٢٠١٨) والتي أشارت إلى جدوى البرنامج التعليمي ومناسبته لمختلف المراحل التّعليمية وأنها أكثر فاعلية من الطّرق الاعتيادية في تنمية مهارات القراءة الناقدة.

**أولاً: الإجابة المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته: ما أثر برنامج تعليمي مستند لاستراتيجيات ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

**الجدول ٤: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعات الدراسة على اختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي**

التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		العدد	المتغيرات	الرقم
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
1.263	16.90	1.632	10.66	75	التجريبية	١
1.796	10.68	1.327	10.19	75	الضابطة	٢
3.496	13.68	1.488	10.42	150	المجموع	

يتضح من الجدول (٤) وجود فرق ظاهري بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طالبات الصف الأول الثانوي على اختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث يلاحظ أن المتوسط الحسابي القبلي لعلامات أفراد المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي القبلي بلغ (١٠,٦٦) علامة والانحراف المعياري (١,٦٣٢)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعلامات الطالبات على اختبار التفكير الناقد البعدي (١٦,٩٠) علامة والانحراف المعياري (١,٢٦٣). وفي المقابل بلغ المتوسط الحسابي لعلامات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية على اختبار التفكير الناقد القبلي (١٠,١٩) علامة والانحراف المعياري (١,٢٣٧)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعلامات طالبات المجموعة الضابطة على اختبار مهارات التفكير الناقد البعدي (١٠,٦٨) علامة والانحراف المعياري (١,٧٩٦). ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0,05$ ) تم تطبيق تحليل التباين (ANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل على النحو الذي يوضحه الجدول (٥):

الجدول ٥: تحليل التباين لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار التفكير الناقد البعدي

الرقم	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	حجم الاثر
١	التطبيق القبلي	4.484	1	4.484	1.866	.177	.032
٢	الطريقة	549.713	1	549.713	228.747	.000*	.801
٣	الخطأ	136.980	57	2.403			
٤	الكلية	720.983	59				

\*دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٥) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية (التي استخدمت استراتيجيتي ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل) والمجموعة الضابطة ( الطريقة الاعتيادية) حيث بلغت قيمة ف (228.747) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.00$ ). وقد كان هذه الفرق لصالح طالبات المجموعة التجريبية، كما يتضح ذلك من المتوسطات الحسابية المعدلة المبينة في الجدول (6) حيث كان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (16.852) بينما كان للمجموعة الضابطة (10.719)، مما يدل على ان التدريس باستخدام استراتيجيتي ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل أسهم في تحسين التفكير الناقد لطالبات الصف الأول الثانوي. ولمعرفة حجم الأثر تم حساب مربع ايتا ( $\eta^2$ ) لاختبار التفكير الناقد بلغ (٠,٨٠١) وبذلك يمكن القول أن ٨٠,١% من التباين في اختبار التفكير الناقد بين المجموعة التجريبية والضابطة يعود لطريقة التدريس باستخدام استراتيجيتي ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل.

الجدول ٦: المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعات الدراسة على اختبار التفكير

الناقد البعدي

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	العدد	طريقة التدريس	الرقم
.290	16.852	75	النمذجة المعرفية	١
.280	10.719	75	الاعتيادية	٢

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج التعليمي المستخدم في البحث في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات إلى ما يتضمنه من خطوات من شأنها تنمية مهارات التحليل والاستقراء والاستنتاج والاستدلال والتقويم؛ فتنحصر الطالبات من الطريقة التقليدية التي تقوم على التلقين والحفظ، إذ تعمل استراتيجيات النمذجة والتساؤل الذاتي والتفكير بصوت مرتفع على الربط بين ما تقرأه الطالبات بحياتهن الواقعية؛ ولقد لاحظت الباحثة أنَّ الطالبات تفاعلمن بإيجابية خلال مرحلة التساؤل الذاتي بشكل دفعهن إلى طرح التساؤلات حول المفاهيم الجديدة وأبدین الرغبة في الإجابة عن هذه التساؤلات بأنفسهن، مما جعل منهن

محورا لعملية التعلم، ولقد طورت خطوات الاستقصاء العادل من مهارات البحث والتقصي مما حدا بالطالبات للبحث عن الإجابات بأنفسهن، كما لاحظت الباحثة أن قيام الطالبات بالتقييم الذاتي لأنفسهن ساعد الكثيرات منهن على كسر مظاهر الخوف والتردد أثناء مشاركتهن في أنشطة البرنامج، كما ساعد انخراطهن في استراتيجيات الاستقصاء العادل وعمل الطالبات ضمن مجموعات ساعد في تنمية قيمة التعاون ونقل الخبرات فيما بينهن؛ فهذا يدفع الطالبة لتطوير مهارتها في توصيل المعلومة لزميلاتها في المجموعة وذلك بسبب التقارب الذهني والثقافي والاهتمامات ولهجة الحوار بينهن، وقد لمست الباحثة ذلك خلال تفاعل طالبات المجموعة التجريبية مع بعضهن البعض أثناء عملية التعلم وتوطد العلاقات الاجتماعية بينهن بحيث أصبحت الطالبات الخجولات أكثر تفاعلا وثقة بأنفسهن نظرا لفهمهن وقدرتهن على الإجابة والتفاعل بشكل إيجابي، مقارنة بالطريقة الاعتيادية الأمر الذي يؤدي إلى سيطرة جو تعليمي إيجابي يساعد في تفوق طالبات تلك المجموعة وبخاصة مجموعة المحكمين اللائي أظهرن تطورا مطردا من خلال نموذج الاستقصاء العادل في مهارتهن في مهارتي التحليل والتقييم بصفة خاصة، وباقي مهارات التفكير الناقد بصفة عامة، بالإضافة لاكتسابهن مهارات الموضوعية والقيادة والتحكم والقدرة على الحكم.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة عبد الأمير (٢٠١٣)، ودراسة الوداعي (٢٠١٧)، التي تشير نتائجهم إلى فاعلية التدخل بالبرامج التعليمية في تنمية مهارات التفكير الناقد.

#### **التوصيات والمقترحات:**

#### **في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:**

- ١- انتقاء النصوص القرائية بالمناهج الدراسية، والتي تستدعي وتستحضر مهارات القراءة الناقد والتفكير الناقد لدى الطلاب؛ حيث واجهت الباحثة صعوبة في الوصول إلى النصوص القرائية التي تستدعي تلك المهارات من خلال المنهج الدراسي المقرر للغة العربية.
- ٢- ضرورة استخدام الدروس في ضوء استراتيجيتي ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل في تعليم طالبات المرحلة الثانوية في مادة اللغة العربية.

- ٣- تدريب معلمات اللغة العربية على توظيف استراتيجيتي ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل في مادة اللغة العربية.
- ٤- دعوة ادارة المناهج والكتب المدرسية في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية الى ضرورة الإفادة من نتائج هذه الدراسة عند تطوير مناهج اللغة العربية من واضعي المناهج.
- ٥- تضمين أدلة المعلم استراتيجيات تدريس قائمة على استراتيجيتي ما وراء المعرفة والاستقصاء العادل
- ٦- اجراء المزيد من الدراسات على مراحل تعليمية وصفوف أخرى، ومتغيرات جديدة.

## المراجع

### المراجع العربية

- أبو رومية، مصطفى (٢٠١٢). أثر استخدام استراتيجية سيمان في تنمية التفكير الرياضي لدى طلاب الصف الحادي عشر آداب، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- بريك، السيد (٢٠١٩). مهارات ما وراء المعرفة كمتنبئات بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب السنة الأولى بجامعة الملك سعود، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٥ (١)، ٦٥-٧٧.
- البلوشي، نوال سيف (٢٠١٣) مستوى تمكن طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات القراءة الناقدة في عصر الثراء المعلوماتي. المجلة الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا. ٨(٢)، ٩٧-١١٠.
- البلوي، عواطف والصمادي محارب (٢٠١٩) فاعلية استخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة بمادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة تبوك، المجلة الدولية لتطوير التفوق، ١٠(١٨)، ١٣٣-١٦٢.
- جناد، روعة (٢٠١٨). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الأول الثانوي وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية في المدارس الرسمية في مدينة اللاذقية)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٥(٤٠)، ١٩٣-٢١٢.
- الحدابي، داوود والأشول، أحمد (٢٠١٢). مهارات التفكير الناقد لدى الموهوبين، المجلة العربية لتطوير التفوق، ٥(١)، ٦٦-٨٩.

حسن، رولا نعيم سليم (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف الأول الثانوي. مجلة رسالة التربية وعلم النفس. ع٦١٤. الرياض. يونيو ٢٠١٨. السعودية.

الحوامدة، محمد فؤاد (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية قائمة على تعليم التفكير (TIPS) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١٠٢، (١١٣-١٢٧).

الخطيب، محمد (٢٠١١). الاستقصاء وتدريس الرياضيات، ط١، عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

دامخي، ليلي (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على بعض الاستراتيجيات الميتا معرفية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة تجريبية مطبقة على عينة من تلاميذ ثانويات ولاية باتنة، رسالة دكتوراة، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

الربيعي، إيمان (٢٠١٣). فاعلية برنامج تعليمي وفق الذكاءات المتعددة في فهم واكتساب المفاهيم الرياضية والاستدلال الرياضي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، رسالة دكتوراة، جامعة بغداد، العراق.

الروقي، راشد بن محمد (٢٠١٥). فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحو القراءة، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

زاير، سعد علي (٢٠١٢). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، بغداد: دار المرتضى طبع ونشر. الزغلول، عماد (٢٠١٢). مبادئ علم النفس التربوي، ط٢، العين، دار الكتب الجامعي.

شرف الدين، سيد (٢٠١٩). فاعلية دمج برنامج الكورت لتدريس القراءة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف السابع بدولة قطر، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. ٤(٢)، ٥٩-٧٨.

الصعدي، منصور (٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم على بعض إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات الترابطات الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة تربويات الرياضيات، ١٥(٤)، ١٠٢-١٤٤.

- عبد الأمير، محمد (٢٠١٣). فاعلية التدريس بنموذج الاستقصاء العادل في التحصيل والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في علم الأحياء، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، العراق.
- عبيد، وليم (٢٠٠٩) إستراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة، عمان: دار المسيرة.
- العتوم، عدنان والجراح، عبد الناصر؛ وبشارة، موفق (٢٠١٠). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، عمان: دار المسيرة والنشر والتوزيع.
- العلوان، أحمد والتل، شادية (٢٠١٠). أثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي. مجلة جامعة دمشق، ٢٦ (٣)، ٣٦٧ - ٤٠٤.
- علي، إسماعيل إبراهيم (٢٠٠٩). التفكير الناقد: بين النظرية والتطبيق، القاهرة، القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- لافي، سعيد (٢٠١٢). القراءة وتنمية التفكير. الطبعة الثانية. القاهرة: عالم الكتب.
- مجلول، مشرق محمد (٢٠١٥). استراتيجيات ما وراء المعرفة رؤية نظرية في عملية اكتساب المفاهيم النحوية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، يونيو، ٢٠١٥.
- محمد، ماري حسين علي. (٢٠٠٨)، أثر برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات القراءة الناقد لدى طالبات الصف الأول بالمرحلة الثانوية بالسودان، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
- مختار، إيهاب (٢٠١٦). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير السابر وعادات الاستذكار لدى الطلاب الفائقين ذوي صعوبات تعلم الفيزياء بالمرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٧ (٥)، ١٧٣-٢٢٤ .
- مصطفى محمد (٢٠١١). أثر استخدام الأسئلة السابرة في تنمية مهارات القراءة الناقد ونمط من الكتابة الإبداعية (الخاطرة) لدى الطلاب المعلمين، مجلة كلية التربية-جامعة بورسعيد، ٩ (٣)، ٥٥١-٥٨١
- منسي، غادة (٢٠١٥). أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقد لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في الأردن، واتجاهاتهم نحو القراءة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٣ (١)، ١١٠ - ١٣٦.
- نمر، مصطفى (٢٠١٠). استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.



الوداعي، شريفة (٢٠١٧). أثر استخدام دورة التعلم الخماسي (5E's) تنمية مستوى مهارات التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية في اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية - ٣٦ (١)، ٨٠٧-٨٣٩.

#### المراجع الأجنبية:

- Albeckay, E. (2014). Developing Reading Skills through Critical Reading Program amongst Undergraduate EFL Students in Libya. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 123, 175–181.
- Betty, E. (2009). **Reading strategy instruction: its effects on comprehension and word inferences ability.** Online ERIC, ED, 506765
- Costa, A. & Kallick. B. (2014). **Dispositions: Reframing teaching and learning.** Thousand Oaks, CA: Corwin Press.
- Hirose, B. (2012). **Family consumer sciences teachers' use of technology to teach order thinking skills,** PHD. Faculty of Education and Human Development. Argosy University. Schaumburg, Illinois.
- Longo, C. M. (2012). **Effects of an inquiry-based science program on critical thinking ,science process skills, creativity, and science fair achievement of middle school students** (Doctoral Dissertation). Danbury, CT: Western Connecticut State University.
- Varaporn, S. & Sitthitikul, P. (2019). Effects of multimodal tasks on students' critical reading ability and perceptions. *Reading in a Foreign Language*, 31(1), pp. 81–108.

## الملحق (١)

### جزء من اختبار مهارات القراءة الناقدة

#### تعليمات الاختبار

عزيزتي طالبة الصف الأول الثانوي

- أ- ليس لهذا الاختبار أدنى تأثير على درجتك الشهرية، أو درجات نهاية العام الدراسي.
- ب- يحتوي هذا الاختبار على ثلاثة موضوعات من كتاب القراءة المقرر.
- ج- يعقب كل موضوع من هذه الموضوعات مجموعة من الأسئلة، وفي كل سؤال مجموعة من البدائل.
- د- أقرني كل موضوع من هذه الموضوعات قراءة فاحصة متأنية.
- هـ- أقرني كل سؤال من الأسئلة المحددة عقب كل موضوع، ثم اختاري البديل الذي يتفق والإجابة الصحيحة.
- و- لكل سؤال إجابة واحدة صحيحة، لذلك يجب ألا تختاري أكثر من إجابة.

#### أهداف الاختبار

- أ- يهدف اختبار مهارات القراءة الناقدة إلى قياس قدرتك على ممارسة المهارات الأساسية للقراءة الناقدة.
- ب- يتكون الاختبار من سبع مهارات في كل موضوع من موضوعات القراءة المحددة لقياسها هي:
  - ١- مهارة تحديد هدف الكاتب.
  - ٢- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية.
  - ٣- القدرة على استنتاج المعاني الضمنية.
  - ٤- القدرة على التمييز بين الحقائق والآراء.
  - ٥- القدرة على ربط الأسباب بالنتائج.
  - ٦- القدرة على التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة.
  - ٧- القدرة على إصدار الحكم على النص المقروء.

المطلوب: أن تضعي دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ورقة الإجابة.

## الموضوع الأول

### من خطبة لسيدنا علي - رضي الله عنه - عن القرآن الكريم

قال سيدنا علي - كرم الله وجهه-:

(اعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضل، والمحدث الذي لا يكذب، فما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، زيادة في غنى، أو نقصان من عمى ولا لأحد قبل القرآن من غنى، فاستشفوه من أدوائكم، واستعينوا به على لأوائكم، فإنه فيه شفاء من أكبر داء، وهو الكفر والنفاق، والغي والضلال، فاسألوا الله به، وتوجهوا إليه بحبه، ولا تسألوا به خلقه، إنه ما توجه العباد إلى الله تعالى بمثله.

واعلموا أنه شافع مشفع، وقائل مصدق، وإنه من شفع له القرآن يوم القيامة شفع فيه، ومن محل به القرآن يوم القيامة صدق عليه، فإنه ينادي منادٍ يوم القيامة، ألا إن كل حارث مبتلى في حرثه وعاقبة عمله، غير حرثه القرآن، فكونوا من حرثته وأتباعه، واستدلوا على ربكم، واستصحوه على أنفسكم واتهموا عليه آراءكم، واستفتحوا فيه أهواءكم).

س ١: هدف الكاتب من الموضوع هو بيان:

أ/ وصف القرآن الكريم.

ب/ فضل القرآن الكريم.

ج/ وصف وفضل القرآن الكريم.

س ٢: قال سيدنا علي - كرم الله وجهه - (اعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضل، والمحدث الذي لا يكذب).

الفكرة الرئيسية في هذه العبارة هي:

أ/ مكانة القرآن الكريم.

ب/ أهمية القرآن الكريم.

ج/ صفات القرآن الكريم.

س ٣: من بين هذه العبارات عبارة تتضمن معاني ضمنية غير صريحة هي:

أ/ القرآن هو الناصح الذي لا يغش .



- ب/ القرآن هو الهادي الذي لا يضل .
- ج/ ما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان.
- س ٤: (اعلموا أن القرآن شافع مشفع، وقائل مصدق، وأنه من شفع له القرآن يوم القيامة شُفع فيه، ومن محل به القرآن يوم القيامة صدق عليه).
- العبارة السابقة تعبر عن:
- أ/ رأي.
- ب/ حقيقة.
- ج/ نتيجة.
- س ٥: (ما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، زيادة في هدى أو نقصان من عمى).
- علاقة الجملة الثانية (زيادة في هدى أو نقصان من عمى) بالأولى (ما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان)، هي علاقة:
- أ/ سبب.
- ب/ نتيجة.
- س ٦: (واعلموا أنه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة).
- الحجة القوية على هذه العبارة هي:
- أ/ لأنه لا لأحد قبل القرآن من غنى.
- ب/ لأنه من جالسه يكون في زيادة.
- ج/ لأنه شفاء من أكبر داء.

## ملحق (٢)

### جزء من اختبار للتفكير الناقد

تقوم الباحثة بدراسة أثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؛ لذا يرجى التفضل بالإجابة علي فقرات الاختبار الذي يتكون من أربع وثلاثين فقرة لكل فقرة أربعة بدائل أو خمسة واحدة منها صحيحة يرجى وضع رمز الإجابة الصحيحة بالخانة المناسبة الموجودة في ورقة الإجابة أدناه وستستخدم بيانات هذه الدراسة لأغراض البحث العلمي فقط. شكرا لك للإجابة عن هذه الفقرات.

بيانات أساسية :

الاسم:

المدرسة :

الصف والشعبة :

تاريخ الميلاد:

فقرات الاختبار :

١) افترضني أنه قد بدأ دوري كرة القدم بالمملكة بين الفرق الرياضية وأن برنامجًا للمباريات قد تم تنظيمه بحيث تكون فرصة لكل فريق في اللقاء وافترضني أيضا أن فريق (الهلال) يوم السبت الماضي وأن فريق (الهلال) قد غلب الفريق (النصر) يوم السبت قبل الماضي ما النتيجة التي تتوقعها يوم السبت المقبل حيث يتلقى فريق (الأهلي) بفريق (النصر)؟

أ. سيفوز فريق الأهلي بالتأكيد.

ب. من المحتمل أن يفوز فريق الأهلي بالتأكيد.

ج. من المحتمل أن يخسر فريق الأهلي ولكنهم قد يخسرون.

د. ستنتهي اللعبة بالتعادل.

٢) إليك الادعاء التالي: حسن (مذيع) عمد إلى استخدام المراوغة في اللغة ذات مرة وهذا الادعاء يتعلق بالاسباب التالية: على كل مذيع أن يكسب رضا جمهوره من المتفرجين؛ فحتى لو أن حسن إعلاميا عظيمًا فإنه يظل مذيع أيضا وليس بمقدور أحد أن يكسب رضا جمهوره من المتفرجين دون أن يستخدم المراوغة في اللغة ببعض المناسبات مفترضا صحة الأسباب المذكورة كلها فإن الادعاء:

أ - لا يمكن أن يكون خاطئا .

ب - من المحتمل أن يكون صحيحا ولكنه قد يكون خطأ .

ج - من المحتمل أن يكون خطأ ولكنه قد يكون صحيحا .

د - لا يمكن أن يكون صحيحا.

٣) افترض صحة ما يلي: أولئك الذين يحبون التحدى والمغامرة هم فقط من يتوجب عليهم الالتحاق بجماعة الكشافة أى من العبارات التالية تتفق مع مضمون هذا الافتراض؟

أ . إذا كنت تحب التحدى والمغامرة فإنه يتوجب عليك الالتحاق بجماعة الكشافة.

ب . إذا التحقت بجماعة الكشافة عليك أن تبحث عن التحدي والمغامرة.

ج . لا يتوجب عليك أن تبحث عن التحدى والمغامرة إلا عن طريق الالتحاق بجماعة الكشافة .

د . لا يتوجب عليك الالتحاق بجماعة الكشافة ما لم تكن تبحث عن التحدى والمغامرة.